لكل شئ اذا فارقته عوض • وليس لله ان فارقت من عوض •

تنبيه قال في المناهج الغفلة داء عظيم ينشا عنه مضادة بنية ودينوية
وعرفت في اصطلاح الصوفية بانها غشاوة وصدا يعلوا مرآة القلب يمنعه
من التيقظ لما يقرب من حضرة الرب وعدوانه اى يعلم انه غير مغفول
عنه ويلحظ قوله تعالى وما ربك بغافل عما تعملون ويعلم انه محاسب
على الخطرة والهمة اي المقترنة بالتصميم فمن تحقق بهذا وراعى اوقاته وزانت
احواله زالت عنه الغفلة الحكيم ابو جعفر محمد الترمذى والبغوى ابو القسم
وابن منده عبدالله وابن قانع عبد الباقى وابن شاهين عمر بن احمد
له زهاء ثلثماية مولف وابو نعيم الحافظ احمد المشهور الخمسة في كتب الصحابة
عن افلح بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة مولى رسول الله وهو الذى
قال النبى وقد راه ينفخ اذا سجد ترب وجهك ذكره ابن الاثير وغيره
وافلح في الصحابة متعدد وهذا هو المراد لكن لو ميزه لكان اولى قال
في الاصل وسنده ضعيف •

اخاف على امتى من بعدى في رواية بعدى باسقاط من ثلاثا حيف
الايمة اى جور الامام الاعظم ونوابه قال الراغب والحيف الميل في الحكم
والجنوح الى احد الجانبين وايمانا بالنجوم اي تصديقا باعتقاد ان
لها تاثيرا في العالم ونكره ليفيد الشيوع فيدل على التحذير من التصديق
باي شئ كان من ذلك جزئيا او كليا مما كان من احد قسمي علم النجوم
وهو علم التاثير لا التسيير لانه غير ضار وتكذيبا بالقدر باسناد
افعال العباد الى قدرهم قال الغزالى العلم لا يذم لعينه وانما يذم
في حق العباد لاسباب لكونه مضرا بصاحبه او غيره غالبا كعلم النجوم
فانه غير مذموم لذاته اذ هو قسمان حسابى وقد نطق القرآن بان
علم تسيير الكواكب محسوب والشمس والقمر بحسبان واحكامي وحاصله
يرجع الى الاستدلال على الحوادث بالاسباب وذلك يضاهى استدلال
الطبيب بالنبض على ما يحدث من المرض وهو معرفة لمجارى سنة
الله في خلقه لكنه ذمه الشرع لاضراره باكثر الخلق حسما للباب فانه
اذا القى اليهم ان هذه الاثار تحدث عقب قران الكواكب ومناظرها
او صعودها او هبوطها او غير ذلك وقع في نفوسهم انما هى الموثرة وانها
الهة لكونها جواهر شريفة سماوية يعظم وقعها في القلوب ويبقى القلب
ملتفتا اليها ويرى الخير والشر منها فينمحي ذكر الله من قلبه اذ الضعيف
يقصر نظره على الوسايط والعالم الراسخ مطلع على ان الشمس والقمر والنجوم

مسخرات

مسخرات بامره وان افعالها وتاثيرها باقداره وتمكينه لا باقدارها فلا
يتزلزل ولا يضطرب بحال وان شاهد منها عجايب الاحوال ابن عساكر في تاريخ
الشام عن ابى محجن الثقفى عمرو بن حبيب او عبد الله كان فارسا شاعرا
جوادا بطلا لكنه منهمكا في الشرب لا يصده خوف حد ولا لوم جلده عمر
مرارا سبعا او ثمانيا ونفاه قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف ولم
يرمز له المولف بشئ ووهم من زعم انه رمز لحسنه لكنه اعتضد بتعدد
طرقه الى تقويه •

اخاف على امتى بعدي وفي نسخ من بعدى ولا وجود لها في نسخة المولف
التى بخطه خصلتين تثنية خصلة وهى كما في الصحاح بالفتح الخلة وفى
الاساس الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال يقال فضلهم
خصلة وخصالا واصل الخصل القطع قال ومن المجاز فيه خصلة حسنة
وخصال وخصلات كرام تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم فانهم
اذا صدقوا بتاثيرها مع قصور نظرهم على الاسباب القريبة السافلة
والانقطاع عن الترقي الى مسبب الاسباب هلكوا بلا ارتياب فمعرفة
الاسباب من حيث كونها معرفة غير مذمومة لكنها تجر الى الاضرار باكثر
الخلق والوسيلة الى الشر شر فلما نظر المصطفى الى ما يتولد منه من
الشر وخاف على امته منه وفيه كمال شفقته عليهم ونظره بالرحمة اليهم
قال منجم لعلى كرم الله وجهه لما قصد النهروان لا تسر في موضع كذا
وسر في موضع كذا فقال ما كان لمحمد منجم ولا عيت اللهم لا طير الا طيرك
وما كان لعمر منجم وقد فتح بلاد كسرى وقيصر ع عد خط في كتاب
النجوم عن انس بن مالك وهو حسن لغيره • •

اخاف على امتى الاستسقا بالانوا اى طلب السقيا اى المطر بها جمع
نو وهو النجم مال للغروب او سقط في المغرب مع الفجر وطلع اخر مقابله
من المشرق وحيف السلطان اى من له سلاطة وقهر وتكذيبا بالقدر
وانشد بعضهم • •

ان كنت تعلم ما تاتى وما تذر • فكن على حذر قد ينفع الحذر •
واصبر على القدر المحتوم وارض به • وان اتاك بما لا تشتهى القدر •
فما صفى لامرئ عيش يسر به • الا سيتبع يوما صفوه الكدر •

رواه الامام محمد بن جرير الطبرى المجتهد المطلق عن جابر بن عبد الله
وهذا ساقط من كثير من النسخ مع وجوده في خطه •

اخبرنى جبريل ان حسينا بن فاطمة يقتل بشاطى الفرات بضم الفا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)